

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 366 @ فكمل بحمد اﻻ وبيضته في أربع مجلدات ولم يكمل إلا بعد موته بنحو ثلاث سنين وقد أجازنى اجازة عامة كتبها الى بعد أن مكننى من كتاب أسانيده فنقلت منه ما أريد نقله ولم يكن له كثرة اشتغال بالتأليف ولو أراد ذلك لكان له في كل فن ما لا يقدر عليه غيره وله رسائل حافلة ومباحث مطولة هى مجموعة فى مجلد والكثير منها لم يكن فيه فانه كان مقصودا بالمشكلات في كل فن من جميع الاقطار اليمينية ولكنه لم يحرص على جمع ذلك كلية الحرص ومن مؤلفاته شرح نزهة الطرف فى الجار والمجرور والطرف للسيد العلامة صلاح بن الحسين الأخفش المتقدم ذكره وهو شرح نفيس مفيد في مجلد لطيف وله فلك القاموس فى كراريس وله حواش على ضوء النهار فى نسخته لو جمعت لكانت حاشية مستقلة وقد كان ولده العلامة ابراهيم شرع في جمعها وضم اليها أنظارا له ولم أقف على شئ منها ولعله لم يتيسر له تمامها وبينى وبينه رحمه اﻻ مطارحات أدبية فمنها قصيدة كتبتها إليه وهى .

(من دونها ياعمرو وخز الرماح % وعندها فاعلم صليل الصفاح) .

(لا يسمع السامع فى حياها % غير جلاد مفزع أو كفاح) .

(فسر اليها سير متهور % مستبدل فيها الحيا بالوقاح) .

(مشمرا قد حم لاينثنى % عن حبها لعادل أو للاح) .

(فما يهاب العتب من فاز من % غاية أمنيته بالنجاح) .

(سعى فلما ظفرت بالمنى % يمينه ألقى العصا واستراح) .

(قد أتعب السير رحالى وقد % آن لها بعد الوجى أن تراح) .

(فقد أقامتنى عداها الردى % بربع طود العلم بحر السماح)